د. ديف ماثيوسون، سفر الرؤيا، المحاضرة 3 علم التأويل – تفسير سفر الرؤيا

© 2024 Dave Mathewson and Ted Hildebrandt

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في دورته التدريبية حول سفر الرؤيا. هذه هي الجلسة الثالثة حول التأويل أو مبادئ تفسير سفر الرؤيا.

لذلك، تحدثنا قليلاً عن الطبيعة الأدبية لسفر الرؤيا من حيث انتمائه إلى ثلاثة أنواع أدبية، نهاية العالم، والنبوة، والرسالة.

والآن نريد أن ننظر في كيفية تأثير ذلك على الطريقة التي نفسر بها الكتاب. وكما ذكرنا إد هيرش، فإن المعنى مرتبط بالنوع. هذا هو المعنى، النوع يوصل المعنى.

يحدث النوع فرقاً في الطريقة التي ينقل بها جزء من الأدب المعنى. إذن ما معنى الوحي؟ وكيف ينقل المعنى في ضوء الأنواع الأدبية؟ أو ما سنفعله الآن هو أن نسأل ما هي المبادئ التي يجب أن ترشدنا في طريقة قراءتنا وتفسيرنا للكتاب. بداية، سأقوم أحياناً بربط هذه المبادئ بأنواع أدبية محددة، ليس دائماً، ولكن في بعض الأحيان سأفعل ذلك.

نأمل أن تكون هذه الأمور واضحة في أغلب الأحيان من خلال مناقشتنا للنوع الأدبي. ولكن قبل كل شيء يجب علينا أن نفسر سفر الرؤيا بشكل رمزي وليس حرفياً. ومرة أخرى، هذا يأتي مباشرة، خاصة أنه يأتي من طبيعته كنهاية العالم.

قلنا أن جزءاً من النوع الأدبي لنهاية العالم هو أن يوحنا رأى رؤيته في شكل رمزي ثم كتب باستخدام رموز وصور تشبه إلى حد كبير ما رآه. لذا، علينا أن نفسر سفر الرؤيا بشكل رمزي وليس حرفياً. عندما نشأت في سياق الكنيسة التي نشأت فيها، تعلمت ليس الكثير من والدي، ولكن من سياق الكنيسة وتقاليدنا، التي نشأت فيها، والتي كان بها حماس عميق واهتمام عميق، إذا ليس هوساً تاماً، في سفر الرؤيا.

لقد تعلمت أنه يجب عليك قراءة سفر الرؤيا حرفياً وتفسيره حرفياً ما لم يكن هناك سبب وجيه لعدم القيام بذلك، ما لم يكن هناك سبب وجيه لتفسيره بشكل رمزي. أود أن أقترح أننا بحاجة إلى قلب هذا المبدأ رأساً على عقب ونقول إننا بحاجة إلى تفسير سفر الرؤيا رمزياً ما لم يكن هناك سبب وجيه في النص لتفسيره بأي طريقة أخرى، على سبيل المثال، حرفياً. هناك سمات حرفية لسفر الرؤيا، أحياناً في الإصحاحات من 4 إلى نوع من القلب الرؤيوي أو الرؤيوي لعمل يوحنا، الجزء الرؤيوي منه، 22.

غالباً ما تجد إشارات إلى الأمم والشعوب، والتي أعتقد أنه يجب أن تؤخذ حرفياً، ولكن ما لم يكن هناك سبب وجيه لعدم القيام بذلك، أعتقد أنه يجب علينا تفسير رموز يوحنا على محمل الجد وتفسيرها رمزياً، وليس حرفياً. لقد رأينا أنه في تفسير سفر الرؤيا، تشير الرموز إلى أشخاص وأماكن وأحداث فعلية، ولكنها مثل الرسوم الكاريكاتورية السياسية، تصف تلك الأحداث بطريقة خيالية للغاية ورمزية للغاية ومجازية للغاية. وليس حرفياً. ويصفها بهذه الطريقة حتى تحصل على هذه النقطة.

لذا، لنأخذ مثلاً واحداً، للقفز للأمام قليلاً، سنتحدث بمزيد من التفصيل عن بعض الأشياء التي سأشير إليها بإيجاز في الساعة القادمة أو نحو ذلك، ولكن على سبيل المثال، عندما تقرأ سفر الرؤيا الفصل 13، الآيات العديدة الأولى التي تعرفت فيها على وحش، وحش ذو سبعة رؤوس، وقد تم وصفه باللون الأحمر وتم وصفه

في صور بشعة وغريبة المظهر إلى حد ما. وقلنا أن نهاية العالم غالبًا ما تفعل ذلك. فهو يجمع أحيانًا بين اللغة بطرق غريبة وأحيانًا غريبة، على الأقل بالنسبة لنا.

وفي الفصل 13، تتعرف على هذا الوحش ذي الرؤوس السبعة والذي على رأسه تيجان وشخصية غريبة المظهر بالفعل. إذا كنت قارئًا من القرن الأول، فبماذا سأربط ذلك على الأرجح؟ أنا مقتنع بأن القراء الأوائل كانوا سيربطون ذلك الوحش بروما أو الإمبراطورية الرومانية، أو ربما حتى الإمبراطور نفسه كان يمثله ذلك الوحش أو يرمز إليه بالوحش. لذا يا يوحنا، المغزى ليس أن يوحنا كان يتوقع أو رأى وحشًا يبدو هكذا حرفيًا.

ولهذا السبب أجدها مشكلة. حتى أولئك الذين يدعون أنهم يفسرون سفر الرؤيا يتعثرون حرفيًا في نص مثل الإصحاح 13، فهم لا يعتقدون أنه سيكون هناك بالفعل وحش يشبه ذلك. ويعتقدون أنه يمثل إنسانا.

حتى لو كانوا يعتقدون أنه المسيح الدجال في المستقبل أو شيء من هذا القبيل، فإنهم ما زالوا يتوقعون شخصية بشرية، وليس وحشًا فعليًا بنفس الطريقة التي عندما أقرأ رسمًا كاريكاتوريًا سياسيًا وأراه كمواطن أمريكي ومواطن أمريكي، فإنني أقرأ كاريكاتيرًا سياسيًا وأرى فيلًا أو حمارًا. لا أتوقع أن أذهب إلى عاصمة البلاد في واشنطن العاصمة وأرى حمارًا حقيقيًا أو فيلًا يتجول حول الكونجرس. أفهم أن هذه صور أو رموز لأحزاب سياسية.

وبنفس الطريقة، فإن الوحش، أنا مقتنع بأن القراء قد ربطوه بالإمبراطورية الرومانية أو ربما بالإمبراطور نفسه. أعتقد أن رؤيا الإصحاح الأول، الآية 20، تزودنا بالمفتاح. ولا أعرف إذا كان جون قد فعل ذلك عمدًا ولكن عندما تنظر إليه، فإنه يوفر المفتاح، على ما أعتقد، لكيفية تعاملنا مع بقية الكتاب وكيف نقرأ بقية الصور.

في الإصحاح الأول، الذي سننظر إليه لاحقًا، في الإصحاح الأول، لدى يوحنا رؤية افتتاحية عن ابن الإنسان، بدءًا من الآية التاسعة. وهو يصف بشيء من التفصيل بدءًا من الآية 12. وفي الإصحاح الأول، في الآية 12 "يقول يوحنا": "التفتُ لأبصر الصوت".

إذًا يا يوحنا، هذا صوت يتحدث إليه في الآيات القليلة الأولى. ثم يقول في الآية 12: "التفت لأنظر هذا الصوت." ولما التفت رأيت سبع منابر من ذهب.

لذا، ضع ذلك في الاعتبار. ثم يقول، وكان في المنابر شبه ابن إنسان. كان يرتدي رداءً يصل إلى قدميه، ويلتف حول صدره وشاح ذهبي.

رأسه ويديه، أو أنا آسف، رأسه وشعره كانا أبيضين كالصوف، أبيضين كالثلج. وكانت عيناه مشتعلة بالنار. وكانت قدماه مثل النحاس المتوهج في الأتون.

وكان صوته كصوت المياه الجارية. الآن استمع لهذا. وكان يحمل في يده اليمنى سبعة نجوم، ويخرج من فمه سيف ماض ذو حدين.

وكان وجهه كالشمس تشرق في كل بريقها. ثم يقول يوحنا في الآية 17، عندما رأيت هذا، سقطت عند قدميه، كما لو كنت ميتًا، وهو ما كان مثيرًا للاهتمام، استجابة شائعة لرؤية رؤيوية مفادها أن الرائي سيصبح ضعيفًا أو شبه مريض. وهنا يسقط يوحنا على وجهه مرة أخرى، مما يدل على ارتباط يوحنا بالرؤى الرؤيوية.

لكن ما أريدكم أن تنظروا إليه في الآيتين 19 و 20، وخاصةً 20، سنركز على الآية 20، الآية الأخيرة من الإصحاح الأول. يسمع يوحنا صوتًا، وهو على الأرجح يسوع المسيح، الرب القائم من بين الأموات الذي وصفه للتو، يتحدث إليه. ولاحظ ما يحدث في الآية 20

هذا هو سر الكواكب السبعة التي رأيتها في يدي اليمنى، ومنابر الذهب السبعة، السبعة الكواكب هي ملائكة السبع الكنائس، والمنابر السبع هي الكنائس السبع. فهل ترى ماذا فعل هذا الصوت؟ أم ترى ما فعله يوحنا في الآية 20؟ لقد أثبت أن المنائر والنجوم كانت في الواقع رمزًا لشيء آخر. وأنا أعتبر أن هذه هي الطريقة التي يجب أن نقرأ بها بقية سفر الرؤيا، لنسأل، إلى ماذا ترمز هذه الأشياء؟ سنتحدث أكثر قليلاً عن ذلك بعد قليل

لكني أريد أن أدمع ذلك أيضًا، وألاحظ فقط وصف المسيح مرة أخرى. ويرى يوحنا هذه الرؤيا لابن الإنسان في الآيات 12 إلى 17، ويصفه بأنه لابس ثوبًا، وله شعر على رأسه أبيض كالثلج، وعيناه كلهيب النار، وقدماه كالنحاس اللامع، وصوته أصوات. مثل المياه المتدفقة مدوية. وفي يده اليمنى سبعة نجوم، ومن فمه يخرج سيف ماض ذو حدين

هذا ليس يسوع الذي أريد رؤيته، وليس يسوع الذي قرأت عنه في الأنجيل. النقطة المهمة هي أن يوحنا لا يصف يسوع حرفيًا. إنه يستخدم الصور والرموز ليقول شيئًا عن يسوع

لاحقًا، سنرى أن السيف الخارج من فمه على الأرجح هو رمز لدينونة يسوع. فهو ببساطة يتحدث بكلمته. فهو يدين الأمم والشعوب والبشرية الشريرة، وحتى كنيسته عندما يرفضون طاعته ومنحه الولاء الحصري

لذا، أعتقد أن الفصل الأول يقدم سياقًا لكيفية قراءة بقية رؤيا يوحنا وبقية رؤيته من خلال أخذ الرموز. والصور على محمل الجد، ليس بالمعنى الحرفي، ولكن كرموز وتصوير مجازي لأماكن معينة والأحداث. سنتحدث أكثر قليلاً عن ذلك. تكمن الصعوبة في أن جون لا يفعل هذا من أجلنا في أي مكان آخر

يوجد مكان آخر في الإصحاح 17 حيث يتم تفسير بعض الرموز، لكنه لا يساعدنا كثيرًا. سنرى عندما نصل إلى الإصحاح 17. ولكن، في رؤيا الإصحاح 1، يقدم لنا يوحنا دليلاً حول كيفية تفسير بعض الرموز التي توفر نموذجًا لتفسير بقيتها، لكن المشكلة هي أن يوحنا لا يفعل ذلك. لا تفعل هذا في مكان آخر

إدًا، كيف يمكننا معرفة معنى هذه الرموز، وكيف يمكننا معرفة ما قد تشير إليه بالفعل؟ ما الأشخاص والأماكن والأحداث؟ أعتقد أن أول شيء هو أن ندرك الخلفية التاريخية وظروف سفر الرؤيا، ولهذا السبب قضينا بعض الوقت في البداية نتحدث قليلاً عن الإمبراطورية الرومانية، والإمبراطور، والتحديات التي تواجهها. خلقت للمسيحيين. يمكن أن يساعدنا ذلك على فهم، مرة أخرى، لماذا يمثل الوحش على الأرجح روما أو الإمبراطورية الرومانية بالنسبة لمسيحي القرن الأول الذين يقرأون هذا الشيء. وفي مكان آخر من سفر الرؤيا، أعتقد أن معظم مساعدتنا ستأتي من إدراك من أين حصل يوحنا على هذه الصور

معظمها، كما قلنا سابقًا، تأتي مباشرة من العهد القديم. وكما هو معروف جيدًا، وفي بعض الأحيان سنقضي بعض الوقت في القيام بذلك. وفي أوقات أخرى، لا يمكننا إلا أن نذهب بسرعة كبيرة

ولكن، كما هو معروف، فإن يوحنا لا يقتبس العهد القديم أبدًا كما تجد، على سبيل المثال، في متى كما هو مكتوب، أو هكذا يقول النبي، أو كما كتب أو تنبأ النبي إشعيا، أو شيء من هذا القبيل. وبدلاً من ذلك يأخذ يوحنا لغة وصورًا من العهد القديم وينسجها في خطابه الخاص. وهكذا، من خلال الرجوع إلى خلفية العهد القديم وفهم مصدر هذه الصور، غالبًا ما نكون قادرين على فهم معناها بشكل أفضل، وأيضًا في بعض الأحيان بالضبط ما قد تشير إليه

لكن المصدر الآخر هو أنني مقتنع أيضًا بأن الكثير من صور يوحنا كان لها صدى مع الخلفية اليونانية الرومانية. أي أن بعض الأدب، وبعض اللغة، وبعض الصور التي كانت مألوفة لدى الكتاب في العالم اليوناني الروماني، ومن الأدب اليوناني الروماني، قد يستخدم يوحنا تلك الصور لوصف ما رآه حسناً. في الواقع، كنت مقتنعاً في كثير من الأحيان، وسنرى هذا، في كثير من الأحيان قد يستخدم جون الصور لأنها تستحضر أكثر من خلفية واحدة.

قد يختار استخدام صورة لوصف ما رآه أو رمزاً لأنه ليس فقط يخرج من العهد القديم ويتوافق مع الخلفية اليهودية في العهد القديم، ولكنه أيضًا له أوجه تشابه مع خلفية العهد القديم أو خلفية العهد القديم. الخلفية اليونانية الرومانية كذلك. لذلك، فإن القراء الذين ربما كانوا على دراية بالعهد القديم، ولكنهم منغمسون جيدًا في الإمبراطورية الرومانية والمجتمع اليوناني الروماني، كان من الممكن أن يكونوا قادرين على رسم الروابط ربما في كلا الاتجاهين. لذا، أتساءل عما إذا كان يوحنا في بعض الأحيان لم يعتمد اختيار بعض رموزه وصوره لأنها كانت تستحضر أكثر من خلفية.

أحد المفاتيح، وأعتقد أن هذا أمر لا مفر منه، هو إحدى الطرق لفهم وتفكيك بعض رموز وصور جون الموجودة هنا، إن وجدت، تحتاج فقط إلى استخدام التعليقات الجيدة. أود أن أوصي بتعليقات جريج بيل وديفيد أون وجرانت أوزبورن وحتى التعليقات الأقدم لجورج كيرد وبعض أعمال ريتشارد باوكهام، جميعها توفر أدلة موثوقة للغاية لتفريغ خلفية بعض الصور ومعناها أيضًا. تشير إلى. وهذا الأخير هو الأصعب.

في بعض الأحيان يكون من الصعب جدًا تحديد من أو ما الذي تشير إليه الصور والرموز بالضبط. أتساءل إذا كان ذلك في بعض الأحيان لأننا نحتاج إلى التركيز أكثر على معنى الرموز بدلاً من التركيز على ما تشير إليه بالضبط أو ما تصوره بالضبط. سواء كان الوحش يشير بالضبط إلى روما أو الإمبراطورية الرومانية أو ما إذا كنا واثقين من أنه يشير إلى روما أو الإمبراطورية الرومانية أو لسنا متأكدين من أي منهما، في نفس الوقت لا يزال بإمكاننا فهم معنى الوحش.

إن صورة الوحش، كما سنرى، لها في الواقع تاريخ طويل إلى حد ما يعود إلى العهد القديم، حيث تجد نص العهد القديم هذا في المزامير، وتجد هذا في الأدب النبوي، حيث غالبًا ما تم استخدام شخصية الوحش أو التنين أو شخصية الثعبان، ليس فقط في تكوين 3 لتصوير الشيطان، ولكن طوال تاريخ شعب الله غالبًا ما تم تصويرها، واستخدمت لتصوير الأمم أو الحكام الأجانب الظالمين والملحدين والوثنيين. وهكذا، استخدم يوحنا صورة لها في الواقع تاريخ طويل من المعنى الذي تحمله معها. لا يستخرج يوحنا الأمر من لا شيء. فحسب، بل يستخدم يوحنا صورة لها تاريخ طويل في وصف الحكام الأشرار والملحدين والأمم الظالمة.

لذا، على الأقل، عندما نقرأ هذا، يجب أن نفهم أن الوحش يمثل أمة، وحاكمًا، ومملكة عنيفة وظالمة، كافرة وعبادة أوثان، ومقاومة لله وشعبه. ولكن مرة أخرى، أعتقد أنه مع الخلفية التاريخية، ربما يمكننا ملء المزيد من التفاصيل والفهم على الأرجح، نظرًا للسياق الذي كتب فيه سفر الرؤيا، فمن الصعب بالنسبة لي أن أعتقد أن القراء الأوائل لم يكونوا ليقروا الرؤيا ١٢ 13 والوحش باعتباره يمثل أو يشير إلى الإمبراطورية الرومانية أو الإمبراطور نفسه، خاصة وأن له تاريخًا في العهد القديم في الإشارة إلى الأمم والحكام أيضًا الذين يقاومون شعب الله. لكن بخلاف ذلك، أعتقد أحيانًا أننا بحاجة إلى التركيز أكثر على المعنى والأهمية اللاهوتية لتلك الصور بدلاً من الانشغال بما تشير إليه بالضبط وإلى أي شخص أو حدث بالضبط أو إلى ما . تشير إليه تلك الصور على وجه التحديد وتشير إليه

وأحيانًا يكون هذا هو الأمر الصعب. أتذكر ذات مرة، أنني أحببت أن أقول هذا لأصِف القصة، على الأقل كقياس جزئي لوصف الصراع الذي نواجهه عندما نفسر صور ورموز سفر الرؤيا. ذات مرة، عندما كنت أعيش في مونتانا، اتصل بي أحد مرابي الماشية ذات يوم وسألني عما إذا كنت سأساعده في تفكيك كوخ خشبي.

لقد كانت عبارة عن كابينة خشبية تم بناؤها في ثلاثينيات القرن العشرين أو نحو ذلك. تم التخلي عن بعض جذوع الأشجار لسنوات، ولكن بعضها لا يزال في حالة جيدة جدًا وفي حالة جيدة. وأراد المزارع الاحتفاظ بها لبناء كوخه الخاص.

وهكذا، بمساعدة بعض الأدوات أو الآلات وأيدينا العارية، كنا سنقوم بتفكيك هذه الكابينة والاحتفاظ بجذوع الأشجار الجيدة. وبينما كنا نفعل ذلك، بدأت ألاحظ أنه بين جذوع الأشجار، التي ربما كانت محشوة هناك لملء الثقوب والشقوق لمنع رياح مونتانا الباردة، وجدت صحفًا. وقيمت بسحب زوجين ونظرت إليهما. لقد تم تأريخها من الأربعينيات والخمسينيات، في وقت مبكر جدًا. ومن الأشياء التي لفتت انتباهي هي الرسوم الكاريكاتورية السياسية. ونظرت إلى اثنين منهم وبدأت أدرك أنه ليس لدي أي فكرة عما يتحدثون عنه.

رقم واحد، على الرغم من أن بعض الرموز التي تعرفت عليها، إلا أن هناك بعض الرموز التي لم أكن على دراية بها. وثانيًا، هربت من معرفتي السياسية والتاريخية في الأربعينيات أو الخمسينيات من القرن الماضي في تلك المرحلة. ولم أكن متأكدًا تمامًا مما كان يحدث في الولايات المتحدة وفي العالم الذي ربما تشير إليه هذه الصور والرموز في الرسوم الكاريكاتورية السياسية.

وهذا هو ما نواجهه عندما نقرأ سفر الرؤيا. أولاً، بعض الصور والرموز غير مألوفة بالنسبة لنا والتي كانت مألوفة لدى يوحنا وقراءه الأوائل. وثانيًا، نحن لسنا متأكدين تمامًا من كل الأشياء التي كانت تحدث وبالتحديد الأحداث والأشخاص والأشياء التي كان يوحنا يتنبأ بها أو يتحدث عنها أو يشير إليها أو يصفها.

ولهذا السبب أقول إنني أعتقد أننا بحاجة إلى الاعتماد على بعض التفسيرات الأفضل والانتباه إلى العهد القديم ومعرفة أكبر قدر ممكن عن العالم اليوناني الروماني لمحاولة التوصل إلى أفضل ما يمكن على الأرجح تعني هذه الرموز والصور. من الناحية اللاهوتية، ما هو المعنى الذي كانوا يحاولون نقله؟ ثم مرة أخرى، ما الذي يمكن أن يشيروا إليه؟ الأشخاص والأماكن والأحداث في العصر الحديث للقراء، ولكن أيضًا في المستقبل أيضًا. إذن، هذا هو المبدأ الأول في تفسير الرؤيا.

وعلينا أن نفسرها بشكل رمزي، وليس حرفياً. أحب أن أقول إن سفر الرؤيا يشبه إلى حد كبير السير في معرض فني ورؤية صور فنية مختلفة أحياناً لنفس الحدث والموقف. إنه أشبه بذلك أكثر من مشاهدة برنامج إخباري. والذي كان من المفترض قراءته على أنه وصف تاريخي أكثر حرفية ومباشرة CNN أو فيلم وثائقي على قناة

الرؤيا أكثر فنية، نعم، تشير إلى أحداث وأشخاص وأماكن فعلية، لكنها تصفها بشكل فني أكثر بلغة الرمز والاستعارة. ولكي نأخذ سفر الرؤيا على محمل الجد، ليس حرفياً، بل على محمل الجد، يجب علينا أن نأخذ رموزه وصوره على محمل الجد. المبدأ الثاني في تفسير سفر الرؤيا هو أن ندرك أن سفر الرؤيا، باعتباره نهاية العالم، ونبوة، ورسالة، من المحتمل أن يكون عن الحاضر والمستقبل.

وحتى في بعض الأحيان، ربما الماضي. أود أن أقول في المقام الأول، وعلى الأقل أود أن أقول إن العنصر الحالي هو الأكثر أهمية. أي أن سفر الرؤيا يحاول المساعدة

تذكر أنها تحاول مساعدة القراء على فهم وضعهم الحالي. وباعتبارها نهاية العالم، فإنها تحاول كشف النقاب عن الواقع حتى يتمكنوا من رؤية ما وراء العالم التجريبي الذي يعيشون فيه. هناك واقع جديد تمامًا يكمن خلفه ويؤثر عليه بطريقة أو بأخرى، ولكنه سيساعد القراء على فهم موقفهم بشكل أكبر.

لذا، أود أن أقول إن الكثير من سفر الرؤيا ربما يكون وصفاً رؤيويًا ووصفاً نبويًا ونقداً وتقييمًا لوضع القارئ في القرن الأول الذي يعيش في ظل الإمبراطورية الرومانية، وهو سبب آخر أيضًا لقضاء بعض الوقت في محاولة

حل الوضع التاريخي وراءه. وحي. ولكن من المحتمل أن الكثير من سفر الرؤيا يصف الأشخاص والأحداث الحالية في القرن الأول، على الرغم من أننا لا نستطيع دائماً التأكد من ماهيتها بالضبط. وأحياناً نكون في حالة جهل بشأن ذلك.

ويبدو أن الأهم من ذلك هو أن سفر الرؤيا يساعد قراءه الأوائل على فهم وفهم كيفية الاستجابة في ضوء وضعهم الحالي. لكن من الواضح أن سفر الرؤيا يشمل الأحداث المستقبلية، خاصة عندما تصل إلى الإصحاحين 19 و22. من الواضح أنك في المستقبل فيما يسميه اللاهوتيون المجيء الثاني للمسيح، حيث نجد التاريخ يصل إلى نهايته مع وصول المسيح أو اقتحامه. التاريخ والوصول إلى مسرح التاريخ ليؤسس مملكته الآن.

إن الوحي كنبوة وكنهاية العالم هو ويعرض الحاضر على الشاشة الأوسع لقصد الله لكل تاريخ العالم. وهو يصور الديونة المستقبلية والخلص المستقبلي، تماماً كما فعل أنبياء العهد القديم. لذلك، هناك إشارات واضحة للمستقبل في جميع أنحاء سفر الرؤيا، ولكن عادةً ما يفعل الرؤيا ذلك عن طريق وضع ظروفه الحالية على الشاشة أو على خلفية الشاشة الأوسع لنية الله لإيصال التاريخ إلى نهايته.

مرة أخرى، هذا جزء من مساعدة القراء على فهم وضعهم الحالي بشكل أفضل. ولكن أعتقد أن هناك مثال واحد على الأقل لسفر الرؤيا، خاصة في الإصحاحات من 4 إلى 22، وهو القسم النبوي الرؤيوي الصحيح من سفر الرؤيا. في الإصحاح 12، من 1 إلى 8، اسمحو لي أن أقرأ هذا

وظهرت في السماء آية عظيمة وعجيبة، امرأة متسريلة بالشمس والقمر تحت قدميها وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكبا. وإذا كنت تشك في أن سفر الرؤيا رمزي، فأين رأيت امرأة مثل تلك لها اثني عشر كوكبا والقمر تحت قدميها ومتسريلة بالشمس؟ من الواضح أن جون، مهما كان ما يشير إليه، فهو يصفه بلغة رمزية للغاية. الآية 2، كانت حبلى، فصرخت من الألم وهي على وشك الولادة

، ثم ظهرت آية أخرى في السماء، تنين ضخم أحمر له سبعة رؤوس، وعشرة قرون، وسبعة تيجان. مرة أخرى من الواضح أننا في عالم الرمزية والمواد الخيالية. وجر ذيله ثلث نجوم السماء فطرحها إلى الأرض.

والثنين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يبتلع طفلها لحظة ولادته. فولدت ابناً ذكراً، الذي سيرعى كل الأمم بقضيب من حديد، في إشارة إلى المزمور 2. واختطف طفلها إلى الله وإلى العرش. يكاد يكون من المستحيل عدم قراءة هذا دون التفكير في ذلك ورؤيته كإشارة إلى ميلاد المسيح

وتقريباً كل تعليق قرأته يقرأه بهذه الطريقة. إذن هنا، على الأقل، إذا كان جون يكتب، حتى لو كان يكتب في الستينيات، إذا كان يكتب في منتصف التسعينيات بعد الميلاد، فإن جون يشير إلى حدث وقع قبل 90 عاماً تقريباً. أي أنه يشير إلى ميلاد المسيح نفسه

من الواضح أنه حدث سابق من وجهة نظر يوحنا الذي كتب بعد ذلك بكثير. لذا، على الأقل في الإصحاح نجد إشارة إلى حدث ليس في المستقبل، بل في الماضي. لذلك، ربما ينبغي قراءة سفر الرؤيا على أنه مزيج، 12، من الأحداث والأشخاص والأماكن ويصور الأحداث التي تحدث في الحاضر، ولكن أيضاً في المستقبل

وربما في بعض الأحيان الأحداث التي حدثت بالفعل في الماضي. الآن، ما يعنيه هذا هو سمة مهمة من سمات سفر الرؤيا، ومازلنا نتحدث عن المبدأ الثاني، وهو أن سفر الرؤيا يدور حول الحاضر والمستقبل وربما أيضاً في بعض الأحيان الماضي، فيما يتعلق بهذا المبدأ المهم لفهم سفر الرؤيا هو سفر الرؤيا، على الرغم من أنه هناك منطوق لها ونوع من التقدم الخطي، على الأقل من الناحية الأدبية. يبدو أن سفر الرؤيا يدور بشكل مؤقت.

يبدو أنها تتصرف مثل دورة. وهذا يعني، مرارًا وتكرارًا، سيبدأ سفر الرؤيا بوصف الأحداث، أعتقد أنها حدثت في القرن الأول، أيام القارئ في وضعه المعاصر للمساعدة في فهمها. وبعد ذلك سينتهي بالإشارة إلى نهاية التاريخ، أو إلى المستقبل، أو مرة أخرى، ما يسميه اللاهوتيون المجيء الثاني للمسيح

وبعد ذلك سوف يقوم بعمل نسخة احتياطية ويفعل ذلك مرة أخرى. وسوف يصف الحاضر وهذا سوف يؤدي مباشرة إلى الخلاص والدينونة في المستقبل. وبعد ذلك سوف يقوم المؤلف بعمل نسخة احتياطية مرة أخرى.

لذا، فهو يسير بشكل دوري بقدر ما يتعلق بالفترة الزمنية التي تشير إليها. لذا، مرة أخرى، سنبدأ بوصف الحاضر ثم نضع ذلك على خلفية قصد الله أن يوصل التاريخ إلى نهايته. لذا، على سبيل المثال، في الفصل السادس، سأستخدم بضعة أمثلة فقط، لكن في الفصل السادس، في نهاية الفصل السادس، نقرأ هذا

في بداية الآية 12، هذا هو الإصحاح السادس، يسجل الختوم، السبعة الختوم التي انكسرت. ومع فتح كل ختم، يحدث شيء ما. وهذا هو المكان الذي يوجد فيه الفرسان الأربعة

سننتحدث أكثر عن ذلك. لكن الختم الأخير في الفصل السادس موصوف بالختم رقم ستة. يقول يوحنا، كنت أشاهد وهو يفتح الختم السادس، حدث زلزال عظيم

صارت الشمس سوداء كالمسح المصنوع من شعر الماعز. تحول القمر كله إلى اللون الأحمر الدموي، وسقطت النجوم والسماء على الأرض كما سقط التين المتأخر من شجرة التين. مرة أخرى، المبدأ الأول. يستخدم المؤلفون لغة رمزية للغاية

، سنتحدث عن هذا لاحقًا. مثل شجرة التين عندما هزتها ريح شديدة، انحسرت السماء مثل درج متدحرج وانتزعت كل جزيرة جبلية من مكانها. ثم اختبأ ملوك الأرض والأمراء والقادة والأغنياء والأقوياء وكل عبد وكل حر في الكهوف وبين الصخور والجبال

ودعوا الجبال والصخور لكي تسقط علينا وتخفيها عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف لأنه قد جاء يوم الغضب العظيم ومن يقف. سنرى لاحقًا أن يوحنا يعتمد في الواقع على نص العهد القديم في كل لغة النجوم المتساقطة والأقمار مثل اللون الأحمر الدموي والجبال المتساقطة والناس الذين يختبئون في الكهوف. وهذا يخرج من العهد القديم

ولكن من الواضح أن يوحنا يشير في هذه المرحلة إلى الدينونة النهائية. وهذا هو المجيء الثاني للمسيح. هذه نهاية التاريخ

لذا، فقد أوصلنا الفصل السادس بالفعل إلى النهاية. ولكن كما تعلمون، لا يزال أمامنا 16 إصحاحًا لنكملها في سفر الرؤيا. وهكذا، لم ننته بعد

الفصل السابع. مرة أخرى، لن أقرأ هذا، لكن الفصل السابع ينتهي بوقوف شعب الله أمام عرش الله. ويحتفلون بخلاصهم النهائي، أي خلاصهم الأخرى. مرة أخرى، لا يزال أمامنا 15 فصلاً آخر

أو الفصل 11. وينتهي الفصل 11 أيضًا بهذا الآية 15

ثم بوق الملاك السابع. وهذا في نهاية سلسلة الأبواق الآن بعد الأختام. ثم بوق الملاك السابع

فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة: قد صارت مملكة العالم الآن مملكة لربنا ومسيحه، وسيملك إلى أبد الآبدين. ثم واحد من الشيوخ الأربعة والعشرين الجالسين على العرش أمام الله سقط على وجوههم وسجد لله، إلى آخره، إلى آخره. من الواضح، مرة أخرى، أننا وصلنا إلى النهاية حيث أصبح الملكوت الآن ملكوت الله، وسيملك الآن إلى أبد الآبدين.

من الواضح أننا وصلنا إلى نهاية التاريخ مرة أخرى. ومع ذلك، لا يزال أمامنا 11 إصحاحًا آخر لنكملها في سفر الرؤيا. يقدم الإصحاح 14 صورًا للخلاص النهائي والدينونة النهائية.

ومع ذلك، لا يزال أمامنا عدة فصول أخرى قبل أن نصل إلى نهاية الكتاب. لذا، فإن سفر الرؤيا مرارًا وتكرارًا يقودك إلى حافة الهاوية، إلى النهاية، فقط لتبدأ من جديد ويمنحك جولة أخرى ليوصلك إلى النهاية وتبدأ من جديد. لذا، لديك هذا النمط من ركوب الدراجات لجون، حيث سيصفه مرة أخرى باستخدام الصور والرموز.

سيصف ما يحدث في وضع قرائه، ما يحدث في القرن الأول، عندها فقط ينتقل إلى نهاية التاريخ ليبين كيفية ارتباط تلك الأحداث أو كيفية ارتباط المستقبل بتلك الأحداث. ثم سيعود ويفعل ذلك مرة أخرى وسيقوم بذلك مرة أخرى. ولكن يبدو الأمر كما لو أنه يستكشف معنى موقف القارئ باستخدام صور مختلفة ورموز مختلفة لمساعدتهم مرة أخرى، على فهم ما يختبرونه.

وتهدف وجهات النظر المختلفة هذه إلى مساعدتهم في الحصول على الصورة. الآن، مرة أخرى، هذا له تأثير آخر. حقيقة أن المؤلف يوصلك إلى النهاية فقط ليعود مرة أخرى، يبدو الأمر كما لو أنه يثير شهيتك

وصلت إلى نهاية الفصل السادس وهذا الوصف للنهية غامض ومبهم نوعًا ما. لا يخبرك بالكثير. ومرارًا وتكرارًا، يأتيك المؤلف إلى النهاية فقط لتبدأ من جديد وتعود إلى القرن الأول ويصف الأحداث التي كانت تجري في زمن قارئه.

يبدو الأمر كما لو أن المؤلف يثير شهيتك للكشف الكامل عن الحكم والخلاص المستقبلين. والقارئ لا يخيب. عندما تصل إلى الفصلين 19 و22، يسحب الكاتب كل المحطات ويعطيك كاملاً ما كنت تنتظره وكشفًا كاملاً، ووصفًا كاملاً للمجيء الثاني للمسيح، والخاتمة الكبرى لما سيحدث. سيحدث ذلك عندما يعود المسيح ليؤسس مملكته ويفتح خليفة جديدة، ليكافئ شعبه بالخلاص، ولكن ليجلب الدينونة عند مجيئه على البشرية الشريرة.

لذا، أولاً، تعامل مع سفر الرؤيا بشكل رمزي، وفسره بشكل رمزي، وليس حرفيًا. خذ الأمر على محمل الجد. ولكن ليس حرفيًا. فهو يشير إلى أشخاص وأحداث وأماكن فعلية، لكنه يصفها بلغة رمزية ومجازية للغاية.

ثانياً، أن نفهم أن سفر الرؤيا يدور حول الحاضر والمستقبل، والأهم من ذلك، ربما الحاضر، في محاولة لمساعدة القراء على فهم وضعهم الحالي، ولكن حول المستقبل أيضاً، وأحياناً الماضي. وثالثاً، المبدأ الثالث هو، وأعتقد أن هذا مهم جداً. يجب أن تكون تفسيرات سفر الرؤيا شيئاً كان من الممكن أن يقصده يوحنا. وكان من الممكن أن يفهمه قراءه في القرن الأول.

اسمحوا لي أن أقول ذلك مرة أخرى. يجب أن تكون تفسيرات سفر الرؤيا متسقة مع ما كان يمكن أن يقصده يوحنا وما كان يمكن أن يفهمه قراءه في القرن الأول. إذا لم يكن الأمر كذلك، أعتقد أن أي تفسير لا يمكن أن يقصده يوحنا وقراءه في القرن الأول الذين يعيشون في عصر ما قبل التكنولوجيا، ويعيشون في وضع سياسي مختلف تمامًا عن وضعنا، فإن أي تفسير لا يمكن أن يفهموه يجب أن يكون كذلك. مرفوضة برأيي.

لقد نشأت في بيئة، وأيضا في بيئة الكنيسة، التي فهمت سفر الرؤيا. أعتقد أننا سنعود إلى بداية مناقشتنا لسفر الرؤيا، حيث كان تاريخ الكنيسة في كثير من الأحيان مهووسا بسفر الرؤيا. لقد نشأت في بيئة مشابهة حيث يبدو أن الافتراض الأساسي، على الرغم من أنه لم يتم ذكره بوضوح، هو أنه لم، Left Behind لسلسلة يفهم أحد حقا سفر الرؤيا حتى اليوم، حتى القرن العشرين أو الحادي والعشرين

الآن لدينا المفتاح. الآن يمكننا أن ننظر حولنا ونرى كل هذه الأحداث تتحقق وتحدث. والآن لدينا المفتاح لتفسير سفر الرؤيا

وهكذا، على الأقل يبدو أن النتيجة الطبيعية لذلك هي أنه لم يفهمها أحد. لم يكن لدى قراء القرن الأول أي فكرة عما كان يحدث. لم يكن لدى تاريخ الكنيسة من القرن الثاني إلى القرن العشرين أي فكرة عما كان يحدث

والآن فجأة، في البيئة التي تعلمت فيها قراءة سفر الرؤيا، أصبح لدينا المفتاح لفهم سفر الرؤيا. يمكننا أن ننظر حولنا ونرى كل هذه الأشياء تحدث، ويمكننا قراءتها، والآن يمكننا أن نرى بالفعل ما كان يوحنا يشير إليه ويتنبأ به ويحاول أن يفهمه. من الواضح أن هذا النوع من القراءة يعتمد، على ما أعتقد، على سوء فهم ما هي نهاية العالم، وما هي النبوءة

كان المقصود منهم أن يتحدثوا إلى القرن الأول، وليس فقط التنبؤ بالمستقبل. لكن هذا النوع من القراءة يعتمد فقط تقريبا على قراءة سفر الرؤيا كتنبؤ مستقبلي، ليس فقط بعد سنوات قليلة من المستقبل، بل بقرون بعيدة، أبعد بكثير مما تصوره القراء الأوائل وما كان يمكن أن يتصوره يوحنا. ولكن مرة أخرى، أعتقد أنه يجب أن ينقلب رأساً على عقب

كان المبدأ، على ما يبدو، هو أن لدينا الآن مفتاح قراءة سفر الرؤيا. لقد كان لغزا كاملا لقراء القرن الأول. وينبغي أن ينقلب ذلك رأسا على عقب

أعتقد أن قراء القرن الأول فهموا جيدا ما كان يحدث. ونحن الذين في الظلام. نحن من نحتاج إلى القيام بالعمل الشاق لمحاولة معرفة ما ينوي جون إيصاله إلى هؤلاء القراء. ما الذي كانوا سيفهمونه على الأرجح؟ مرة أخرى، تذكر أن يوحنا، وهو أحد السمات المثيرة للاهتمام لجميع الأنواع الأدبية لسفر الرؤيا، رؤيا يوحنا. أو نبوءة، أو رسالة، كان المقصود منها جميعا توصيل شيء ما إلى معاصري المؤلف

كان المقصود منها أن تقول شيئا عن الوضع الحالي للقراء، وليس التنبؤ ببعض الأحداث بعيدا، في المستقبل البعيد. ولكن كان المقصود منها على الأقل، نعم، أنها تشير إلى أحداث مستقبلية، ولكن في الوقت نفسه، كان المقصود منها الوصف والشرح وتقديم منظور حول الوضع الحالي للقراء. ولذلك، ينبغي لنا أن نقرأ سفر الرؤيا باعتباره يتناول قضايا محددة ومشاكل محددة لقراء القرن الأول، وليس بعض اللقطات في الظلام، بعد قرون، عبر النفق التاريخي لمنظور القراء

على سبيل المثال، بعيدا عن حقيقة أن جون اختار الكتابة في ثلاثة أنواع أدبية تتناول وضع القارئ الخاص، فإن الأمر مثير للاهتمام، أولاً، لقد قلنا بالفعل رسالة. كرسالة، كان يوحنا يحاول إيصال معلومات من شأنها، أن تلي بالفعل احتياجات قراء القرن الأول، مثل أي من رسائل بولس. وهكذا، فمن المفترض إذن، كرسالة أن سفر الرؤيا ينقل معلومات كان من المفترض أن يفهمها القراء الأوائل، وليس شيئا غير مفهوم ولا يحدث. إلا في وقت أبعد بكثير في المستقبل، بعيدا عن آفاق قراء القرن الأول

علاوة على ذلك، من المثير للاهتمام معرفة كيف أنهى يوحنا كتابه. إحدى المراجع التي قرأها سابقا لسفر الرؤيا هي النبوءة. في الإصحاح 22 والآية 10، يسمع يوحنا صوتا مرة أخرى، ربما يكون واضحا أنه ملاك يخاطبه من الخلف في الآية 6 وما يليه من الإصحاح 22

والآن في الآية 10، هذا ما قاله له الملاك. فقال لي الملاك: لا تختتم على أقوال نبوة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب. ومن المثير للاهتمام أن هذه هي الإستراتيجية المعاكسة تمامًا لما تجده في سفر دانيال

في سفر دانيال، يُطلب من دانيال أن يختتم النبوة لأنها لوقت لاحق. الآن، جون، وأعتقد أن بعض نهاية العالم الأخرى تستخدم أيضًا موضوع ختم السفر. الآن قيل لجون العكس تمامًا، لا تغلق الأمر

لماذا؟ لأنه ليس لبعض الوقت في المستقبل. لقد حان وقت الوفاء بالفعل. هذا لك

هذا يتحدث عن حالتك الخاصة. هذه ليست معلومات للمستقبل البعيد. هذا لا يشير إلى الأحداث التي ستحدث في القرن العشرين أو الحادي والعشرين أو مهما كان التاريخ الطويل

لا تختتم كلمات هذه النبوة لأنها ليست لزمن وجيل لاحق. لا تختتمها لأنها ذات صلة مباشرة بحياة قراء القرن الأول. لذلك، مرة أخرى، أي تفسير، سواء كان ذلك التفسير الذي توصلنا إليه أو الذي قرأناه، أو أي تفسير لم يكن من الممكن أن يقصده يوحنا أو قراءه الأوائل الذين يعيشون في عصر ما قبل التكنولوجيا، أو الذين يعيشون في القرن الأول، أو أي تفسير محدد السياسي والديني والاقتصادي، وأي شيء لم يكن بوسعهم أن يقصده أو يفهموه، ربما ينبغي رفضه

، يجب أن يكون أي تفسير متسقًا مع ما كان يمكن أن يقصده يوحنا وما كان يمكن أن يفهمه قراءه. مرة أخرى، إنه أمر مثير للاهتمام. وهذا ليس مبدأً جديدًا عندما نفكر في أسفار العهد الجديد الأخرى

مرة أخرى، تعلمنا أن نقرأ رسائل بولس في ضوء ما كان على الأرجح موقفًا كان بولس يعالجه وما كان يقوله لقراءه. يجب أن نقرأ سفر الرؤيا بنفس الطريقة. وأنا لا أقول إنها تشير فقط إلى أحداث القرن الأول وأنها ذات صلة بالقرن الأول فقط

سنرى لاحقًا أن العديد من صوره ورموزه تتمتع بالقوة والقدرة على تجاوز وضع القرن الأول والاستمرار في التحدث إلى شعب الله طوال القرن، حتى نهاية المسيح للتاريخ. ولكن في نهاية المطاف، يجب أن نبدأ بما كان يوحنا ينوي على الأرجح أن يفعله لقراءه الأوائل وما كانوا على الأرجح سيفهمونه ويلتقطونه. المبدأ الرابع هو أننا يجب أن نقرأ سفر الرؤيا على أنه يهدف إلى تشجيع وحث شعب الله

لقد شجعت الكنيسة المضطهدة، ولكن أكثر من ذلك، قدمت النصيحة للكنيسة المساومة والراضية عن نفسها. أي تفسير لسفر الرؤيا لا يركز عليه أو يقرأه في المقام الأول على أنه يهدف إلى إقناع قراءه بمسار عمل معين، لتوفير الراحة لأولئك الذين يعانون بسبب ولائهم ليسوع المسيح، ولكنه يحث ويحذر أولئك الذين يعرضون للخطر مصالحهم. الإخلاص للمسيح أو الذين يشعرون بالرضا عن أنفسهم في محيطهم لدرجة أنهم لا يدركون ما يفعلونه. إن أي قراءة لسفر الرؤيا تعتبره مجرد تنبؤ بالمستقبل أو تستخدمه فقط لتأجيج الحماس حول ما يحدث في الوضع السياسي في القرن الحادي والعشرين أو اقتراب عودة المسيح، فقد أخطأت تمامًا الهدف من سفر الرؤيا

لا يتعلق الأمر في المقام الأول بالتنبؤ بالمستقبل. نعم، إنها تحتوي على عناصر مستقبلية، لكنها لا تتعلق في المقام الأول بالتنبؤ بالمستقبل. وهو في المقام الأول كتاب تشجيع ووعظ

إنه لجعلنا نستيقظ ونرى ما هو على المحك حقًا. بل هو جعل شعب الله يعبدون الله والحمل مهما كانت العواقب. إنه لتذكيرنا أنه لا شيء، لا أحد، لا كيان، لا أمة، لا شخص، لا شيء آخر يستحق العبادة الحصرية التي تخص الله ويسوع المسيح فقط

وعلى حد تعبير يوحنا، فهو يحاول أن يجعلنا نتبع الخروف أينما ذهب، بغض النظر عن العواقب التي تترتب على ذلك. هذا هو ما يدور حوله سفر الرؤيا، وليس في المقام الأول حول التنبؤ بالمستقبل. ليس المقصود منه إرضاء فضولنا بشأن ما سيحدث بعد ذلك وأين نحن في العلاقة حتى النهاية، ولكن لمساعدتنا في رسم وجودنا على مخطط ما بقدر ما نقرب من النهاية.

لكن أي شخص يقرأ سفر الرؤيا ولا يندفع إلى الطاعة الحصرية للمسيح، ولا يندفع إلى مزيد من القداسة، ولا يندفع إلى عبادة الله والحمل، مهما كانت العواقب، لم يسمع بعد الرؤيا بدقة ووضوح. أخيرًا، وأعتقد أنه ربما يكون أحد أهم هذه التفسيرات، فإن تفسير سفر الرؤيا يتطلب جرعة جيدة من التواضع. يجب أن نكون على استعداد للاعتراف في بعض الأحيان بأننا قد نكون مخطئين أو أننا غير متأكدين.

ويجب أن نكون مستعدين على الأقل للنظر والاستماع إلى طرق أخرى لقراءة سفر الرؤيا. إن سفر الرؤيا ليس المكان المناسب لليقين العقائدي بشأن أحداث نهاية الزمان أو كيف ستتحقق الأشياء أو كيف ستبدو الأمور بالضبط عندما يأتي المسيح لإتمام مقاصده للتاريخ. إن التأكيدات العقائدية هي ببساطة في غير محلها عند قراءة كتاب مثل سفر الرؤيا.

بدلاً من ذلك، لا يعني ذلك أننا لا نستطيع التأكد من معنى الكتاب في أي وقت، وليس أنه لا ينبغي لنا أن نقرر كيف نفسر النصوص ونتمسك بها، بل ونقدم الأسباب التي تجعلنا نتمسك بهذه التفسيرات. لكن في نهاية المطاف، يجب علينا أن نتعامل مع الكتاب بتواضع شديد، مدركين بعض الصعوبات التي تميل إلى محاولة تفسير الكتاب وقراءته، ومدركين أن الكنيسة قد اختلفت إلى حد كبير عبر التاريخ حول العديد من نقاط التفسير. وهنا، إذا حدث ذلك، مرة أخرى، سأكرر هنا، إذا حدث ذلك، نحتاج إلى الاعتماد، على ما أعتقد على بعض التعليقات الأفضل لمساعدتنا على قراءة سفر الرؤيا.

أولئك الذين فكروا في الكتاب، وأولئك الذين قاموا بالبحث والعمل لمحاولة فهم الكتاب، يمكنهم أن يكونوا بمثابة معلمينا ومرشدينا من خلال كتاب صعب مثل سفر الرؤيا. لذا، ضع هذه المبادئ الخمسة في ذهنك أثناء قراءة سفر الرؤيا وتفسيره. وبينما ننتقل عبر الكتاب، سنشير أحياناً إلى هذه المبادئ.

وحتى لو لم نفعل ذلك صراحةً، نأمل أن تتمكن من الربط بين الأمرين في بعض الأحيان. مرة أخرى، الأمر الأول، يجب تفسير سفر الرؤيا بشكل رمزي وليس حرفياً. نعم، إنها تشير إلى الأشخاص والأماكن والأحداث الفعلية في الحاضر والمستقبل، ولكنها تشير إلى تلك بشكل رمزي.

لذا، يجب علينا أن نأخذ صور ورموز سفر الرؤيا على محمل الجد، ولكن ليس حرفياً. ثانياً، يتعلق الأمر بالحاضر والمستقبل، على الأرجح، وفي بعض الأحيان بالماضي. ثالثاً، لا بد أن أي تفسير لسفر الرؤيا لا بد أن يكون شيئاً كان من الممكن أن يقصده يوحنا وكان من الممكن أن يفهمه قراءه في القرن الأول ويفهمونه.

رابعاً، يجب قراءة سفر الرؤيا في المقام الأول كتشجيع وتحذير لشعب الله. يجب أن نُقرأ كتشجيع لأولئك الذين يعانون، ولكن كتحذير ودعوة للاستيقاظ لأولئك الذين يتنازلون عن إيمانهم بيسوع المسيح. وأخيراً، يجب دائماً أن تكون تفسيراتنا لسفر الرؤيا وقراءتنا لسفر الرؤيا مصحوبة بجرعة جيدة من التواضع.

إحدى السمات الأخرى لسفر الرؤيا التي أريد أن أصفها باختصار شديد، والمتعلقة بالرقم واحد، هذا النوع من الاستقصاء الذي يعود إلى المبدأ رقم واحد، نحتاج إلى تفسير السفر رمزياً وليس حرفياً، هي حقيقة أنه من بين الصور الأخرى والرموز، وسوف نتعامل معها طوال الوقت بينما نعمل على سفر الرؤيا، ولكن أحد الأشياء المثيرة للاهتمام التي تجدها في سفر الرؤيا هو أنه كتاب مليء بالأرقام. هناك كل أنواع الأرقام المختلفة ومضاعفات الأرقام أو الكسور التي نجدها في جميع أنحاء الكتاب، وإشارات إلى فترات زمنية مختلفة، وقيم

رقمية مختلفة موجودة في جميع أنحاء سفر الرؤيا، ومن الواضح أن الرقم سبعة هو على الأرجح الرقم الذي ينتقل إلى عقلك على الفور. أنت في الواقع تواجه أهمية الأرقام في بداية السفر، عندما يرى يوحنا في رؤيا يوحنا لابن الإنسان، في الإصحاح الأول، الآية 12، ابن الإنسان وهو يحمل سبعة مناير ذهبية وسبعة كواكب

لذا فإن الرقم سبعة يلعب دورًا رئيسيًا في الإصحاح الأول من سفر الرؤيا، والكنائس السبع في الإصحاحين الثاني والثالث، والتي تم ذكرها بالفعل في الإصحاح الأول، ثم يلعب الرقم سبعة دورًا رئيسيًا في الختم، السبعة، سبعة الجمام، أو الأبواق السبعة، والجمامات السبعة، والرقم سبعة الذي يتكرر مرتين آخرين أرواح الله السبعة في الإصحاح الأول، وأيضًا الإصحاح الرابع والخامس. لذا فإن الرقم سبعة هو المثال الأكثر وضوحًا الذي يلعب دورًا رئيسيًا. وأحد الأسئلة هو: كيف يجب أن نتعامل مع الأرقام في سفر الرؤيا؟ ومن المثير للاهتمام، أنني أجد أحيانًا أن مفسري سفر الرؤيا، الذين هم على استعداد تام لتفسيره بشكل رمزي في مكان آخر، ما زالوا يصرون على أخذ الأرقام بحرفية صارمة عادةً

أي أن الأرقام تعني بالضبط ما تقوله. إذا تحدث المؤلف عن سبعة، فلا بد أن يكون هناك سبعة بالضبط أو شيء من هذا القبيل. وفي بعض الأحيان يدركون، نعم، أن هناك بعض القيمة الرمزية له، ولكن لا يزال، يجب أن يؤخذ على أنه القيمة العددية الحرفية لذلك الرقم

لذا، الرقم سبعة، نعم، قد يكون له دلالات رمزية، لكن لا يزال يتعين علينا أن نعتبره إشارة إلى رقم سبعة، حرفيًا لأي شيء يشير إليه. أود أن أقترح عليك أن مبدأنا التفسيري رقم واحد، تفسيره رمزيًا وليس حرفيًا ينطبق على الأرقام أيضًا. أن الأعداد ليست في سفر الرؤيا لقيمتها الحرفية أو لقيمتها العددية الحرفية، بل الأعداد موجودة بسبب ما تدل عليه ضمناً وما توحى به على المستوى الرمزي

لذا، ما أريد أن أفعله هو أن أناقش بإيجاز شديد بعض الأرقام الأولية التي يجدها المرء في سفر الرؤيا وما ينبغي أن تكون عليه قيمها الرمزية. لذا، على سبيل المثال، سنبدأ بالرقم ثلاثة ونصف الذي حرفيًا في سفر الرؤيا هو ضرب زمان ونصف زمان، والذي يفهم بشكل أساسي على أنه ثلاث سنوات ونصف. ربما رقم ثلاث سنوات ونصف أو ثلاث سنوات ونصف الذي تجده في الإصحاحات 11 و12 و13، في وسط سفر الرؤيا ستجد إشارات إلى ثلاث سنوات ونصف

مرة أخرى، قد تتضمن بعض ترجماتك أوقاتًا ووقتًا ونصف. ربما ينبغي فهم ثلاث سنوات ونصف على أنها مجرد نصف سبع سنوات. سبعة هو عدد الكمال والاكتمال الذي سنراه في لحظة واحدة فقط

سبعة هو عدد الكمال والاكتمال، وثلاثة ونصف ينقص عن ذلك. لذلك ربما عندما يتحدث المؤلف عن فترة زمنية تتميز بثلاث سنوات ونصف، فهو لا يتحدث عن ثلاث سنوات ونصف من 360 يومًا. إنه يستخدم الرقم ثلاثة ونصف بشكل رمزي

إنها نصف السبعة فقط وهو لا يقل عن سبعة. أعتبر أن ثلاثة ونصف تعني فترة زمنية مكثفة إلى حد ما يتم اختصارها

إنه أقل بكثير من الرقم المثالي سبعة. إنه نصف ذلك فقط. إذن مرة أخرى، ما هي ثلاثة ونصف ليست موجودة لقيمتها العددية أو الزمنية الحرفية

إن أهمية الثلاثة والنصف ليست هي المدة التي تستغرقها الفترة الزمنية. والمغزى هو ما يرمز إليه، وما يقوله عن ذلك. ومهما كانت شدة تلك الفترة الزمنية، فإنها ببساطة لن تدوم

وهو لا يقل عن سبعة. والرقم الآخر هو أربعة. وربما كان الرقم أربعة يرمز إلى الأرض كلها، كما يمكن أن نقول عن أركان الأرض الأربع.

لذا، عندما ترى الرقم أربعة، على سبيل المثال، الكائنات الحية الأربعة في رؤيا أربعة وخمسة، فإن الرقم أربعة ليس مهمًا لأنه يوجد أربعة منهم حرفيًا، ولكن الرقم أربعة يشير رمزيًا إلى الأرض بأكملها. العالم كله قيد النظر الآن. ربما يشير الرقم ستة مرة أخرى إلى النقص.

،إنه أقل من الرقم سبعة بواحد. الرقم سبعة الذي رأيناه بالفعل يرمز إلى الكمال والاكتمال. لذا مرة أخرى الأهمية ليست العدد الحرفي لسبعة مرات أو سبعة أشياء تحدث، بل سبعة رمزيًا، ربما تعود إلى التكوين الأول والثاني والأيام السبعة من الخلق.

الرقم سبعة مهم للرمز إلى الاكتمال أو الكمال. العدد 10، العدد 10، ومضاعفاته. لذلك، نحن لا نتحدث فقط عن هذه الأرقام في حد ذاتها ولكن حتى عن مضاعفاتها.

الرقم 10 يدل على الاكتمال أو الكمال. إنه رقم دائري كبير يدل على كمال العشرة ومضاعفاتها. الرقم 12، هو رقم مهم آخر، الرقم 12، ومضاعفاته مثل 144 أو 144000 أو مجرد الرقم 12 أو حتى 24 بإضافة 12 و12.

الرقم 12 يشير أو يرمز إلى شعب الله على غرار أسباط إسرائيل الاثني عشر في العهد القديم، والرسول الاثني عشر في العهد الجديد. لذلك، عندما ترى 12 أو مضاعفاته، مرة أخرى، فإن الأهمية ليست عددًا فعليًا للرقم. ولكن ما يرمز إليه الرقم 12. 12 يرمز إلى شعب الله، 12.

ونجد أيضًا عددًا من الكسور في سفر الرؤيا، سواء الربع أو النصف أو الثلث. مرة أخرى، الكسور ليست موجودة لقيمتها الرياضية الدقيقة، ولكن الكسور ترمز إلى جزء أو ما هو جزئي أو ما هو محدود. لذلك سنرى، على سبيل المثال، عندما يسكب الله دينونات الختم والأبواق، غالبًا ما يتأذى ثلث الأرض أو ربع الأرض فقط أو ربع السكان.

مرة أخرى، ليس المقصود أن نعرف عدد الأشخاص الذين هم على قيد الحياة الآن ثم نستنزف ربعًا كأولئك الخاضعين للدينونة. مرة أخرى، النقطة المهمة هي القيمة الرمزية لهذه الأرقام. تشير الأجزاء إلى شيء مجزأ، أو شيء جزئي فقط، أو شيء محدود في نطاقه.

هذه هي أهمية الشظايا. لذا، أقترح إذن أن نفسر الأرقام في سفر الرؤيا، ليس لقيمتها الحرفية، ولا لقيمتها الرياضية الحرفية، أو ليس لقيمتها الزمنية الحرفية، ولكننا نفسر الأرقام أيضًا لقيمتها الرمزية ومعناها. إذًا بعد أن تحدثنا قليلاً عن المبادئ التفسيرية التي سترشدنا في التفسير، في القسم التالي، سنبدأ برؤيا الإصحاح الأول، وسنبدأ في العمل على كل قسم من رؤيا يوحنا، ونبوته، رسالته، وكن متيقظًا للرموز والصور وكن متيقظًا لنوع الأدب الذي نقرأه وكيف يحدث ذلك فرقًا في الطريقة التي نفسر بها النص فعليًا.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في دورته التدريبية حول سفر الرؤيا. هذه هي الجلسة الثالثة حول التأويل أو مبادئ تفسير سفر الرؤيا.